Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آمل يغـــرق دنيـــا أبويا
ووميض ســـاخن فى أعين
صمتها ، ينطق شعرا عبقريا

وقصائد الديوان تتفاوت فى مستواها ولكنها تدور كلها فى هذا الاطار الشعرى الضيق ... اطار الطفولة والرومانسية الهشة .. اطار اللفظ البراق والموسيقى الصاخبة والتجربة الروحية المحدودة . فالوطن عنده يتحرك فى اطار صور عامة لكل وطن معرض للظلم والاضطهاد ، فهو وطن مغتصب ومجروح ، ومليء بألوان الظلم والأسى والألم . أما الحب فهو يدور عنده فى اطار عواطف الرومانسيين التقليديين من أسى وحرمان وجراح ، وهو أحيانا يتأثر بلغة الرومانسيين الحسيين عندما يحاول أن يعبر عن الحب الجسدى العنيف ولكن بنفس الأسلوب الرومانسى المباشر الساذج حيث يقول مثلا فى احدى قصائد الديوان وعنوانها « خذنى اليك » :

اضغط على جسدى الطرى فقد نضجت
وادعك شفاهى ــ هكذا ــ انى احترقت
ادعك ! بلى .. بحـرارة .. انى كبرت
خذنى اليك !
شـــعرى تسل به ... ولا تحرم يديك
والجأ الى نهدين شمعيين قد بكيا عليك
طف أين شئت وحيث شـاء لك الهوى
انى لديك
انى أذوب على يديك
خذنى اليك

وفى هذا المقطع نموذج آخر من نماذج مرحلة الطفولة الفنية عند محمود درويش فى ديوانه عصافير بلا أجنحة ... انها طفولة الفن والتجربة حيث كان الشاعر فى بدايته الأولى يحاول أن يعبر عن نفسه ويحاول أن ينطلق